كمْ الخبرية في القرآن الكريم

– دراسة نحوية –

م. م. رافد حميد سويدان
قسم اللغة العربية / كلية الآداب / جامعة الأنبار

المقدمة

الحمد لله علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، اللهم منك نستلهم الهداية والرشاد والتوفيق والسداد ، ونستمد منك العصمة من الزلل ، والصون من الخطأ إنك على ما تشاء قدير وبالإجابة جدير والصلاة والسلام على خير خلقه محمد ﷺ المبعوث إلى خير الأمم .

أما بعد :

فإني تناولت في هذا المبحث (كمْ الخبرية) ومواضع ورودها في القرآن الكريم وأمنيتي في إتقان عملي بعيدة عسيرة ، لا يمكنني بلوغها إلا بشق النفس ، فأجدُّ وألح وأمضي في الجد والإلحاح ، حتى أظفر بما أريد ، مؤمناً بأنْ لا أقول الكلمة الأخيرة فيما أبحثهُ إذ البحث لا يعرف الكلمة الأخيرة في مسألة من مسائلهِ وحاولت بما وقع بيدي من المظان أن أبلغ ما أروم الوصول إليه في هذا البحث فجعلته على فصلين الفصل الأول : يتضمن ثلاثة مباحث أولها التعريف بـ(كم) الخبرية وما أوردته المظان والتأكيد على إسميتها وهل هي من الكنايات وهل هي مركبة أم مفردة وما هو معناها ولماذا سميت خبرية وهل هي بوجه واحد أم بوجهين وما يريد مستعملها وما عنوانها في اللغة والاصطلاح وهل هي مبهمة أم واضحة .أما ثانيهما فكان خاصاً بآراء بعض النحاة من التقدمين والمتأخرين وحاولت الموازنة في عرض آراءهم وكذلك أفردت آراءهم في تمييز الخبرية . أما ثالثهما فهو للفرق بين كم الخبرية وكم الاستفهامية ومواطن التشابه والاختلاف وإضافات بعض النحاة . أما الفصل الثاني فجعلته على مبحثين الأول في مواضع ورود كم الخبرية في القرآن الكريم واتخذته عنواناً لهذا المبحث حيث شرعت في عدِّ هذه المواضع في القرآن الكريم ووضعها بالترتيب وكم المختلف على تفسيرها عند النحاة وتعليقاتهم .

أما الثاني وهو خاتمة بحثنا هذا فكان لإعراب كم الخبرية والضوابط التي وصفها النحاة وأسهل الطرق في إعرابها .

وكما تعصم القوانين النحوية من الخطأ في اللفظ . الله أسأل أن يجنبنا الخطأ ويلبس بحثنا هذا ثوب القبول ، وأن ينفع به ، إنه أكرم مسؤل . ونعوذ بالله من علم لا ينفع فإن خير العلم ما نفع وما توفيق يإلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .

الفصل الأول

المبحث الأول : التعريف بـ (بكم) الخبرية

(كم) كناية عن العدد المبهم تقع على القليل منه والكثير والوسط لها موضعان هما ، الاستفهام والخبر وأصلهما الاستفهام ، والاستفهام يكون بالمبهم لشرح ما يسأل عنه وليس الأصل في الأخبار والإبهام ولذلك كان في الخبرية شيء من أحكام الاستفهام وهو أن لها صدر الكلام كالاستفهامية وتفسر بالمنكور ويجوز تفسيرها بالواجد

كأنهم تركوا عليها بعض أحكام الاستفهام ليدل على أنها مخرجه عنه إلى الخبر وإنما أخرجت إلى الخبر للحاجة إلى المبالغة في تكثير العدة وهي في كلا الموضعين اسم مبني على السكون والذي يدل على كونها اسماً أمور : (١)

و(كم) اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ، ومنه قولهم (("على كمْ جذع سقفُ بيتكَ " ، وهي اسمٌ لعدد مبهم ، ولا بد لها من تمييز ... وتكون استفهامية وخبرية .(٢)

و(كم) على وجهين : خبرية بمعنى كثير ، واستفهامية بمعنى أي عدد . (٣)

و(كم) اسمٌ ناقصٌ مبني على السكون أو سؤال عن العدد ، ويعمل في الخبر عمل رُبّ ومؤلفةٌ من كاف التشبيه وما ، ثم قُصرت واستكنتْ وهي للاستفهام وينصب ما بعدها تمييزاً أو للخبر ويخفض ما بعدها حينئذ ك(رب) وقد يُرفَع : تقول كمْ رجلٌ كريمٌ قد أتاني وقد تجعل اسماً تاماً فتصرفُ وتشدَّدُ وتقول أكثرُ من الكمِّ والكميِّة . (٤)

و(كم) الخبرية بمعنى عدد كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وهي كناية عدد مجهول الجنس والحقيقة والمقدار ، والكمية ومبنية وسبب بنائها مشابهة الحرف في المعنى وهو حرف التكثير الذي كان يستحقه الوضع أو في الوضع على حرفين وهي مبنية على السكون ؛ لأنه الأصل في البناء .(٥)

وسميت خبرية من الخبر وهو قسيم الإنشاء سميت بذلك ؛ لأنه مما هي فيه خبر مسوق للإعلام بالكثرة محتمل للصدق والكذب .(٦)

وهي مفردة عند البصريين ، ومركبة عن كاف وما الاستفهامية عند الكوفيين وحذف ألفها لكونها مع حرف الجر وسكن ميمها للتخفيف فكأنهم جردوا عن معنى الاستفهام في الخبرية .

وهي من الكنايات ، والكنايات : جمع كناية وهي في اللغة والاصطلاح أن يعبر عن مُعيّن عند التكلم بلفظ غير صريح في الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامعين كقولك جاءني فلانٌ وأنت تريد زيداً والمرادُ بها (أي الكنايات) هنا ما يكنى به لا المعنى المصدري ولا كل ما يكنى به بل بعضه . (٧)

و(كم الخبرية) : هي أداة للإخبار عن معدود كثير ، ولكنه مجهول الجنس والكمية ومن أمثلتها قولهم : (كم صالح بفساد آخر قد فَسَدْ) وما جاء في عتاب صديق لصديقه : ((إني أحفظ ودك ، وأوعي عهدك ، وأرسمُ طريقي على الوفاء لك ، والصفح عن بوادرك ، فكم مرتٍ هفوتَ فأغضبتُ ، وكم إساءةٍ نالتني فغفرت ، وكم إخوانٍ أبعدتهم عنك فقربتهم منك ... فكلمة ((كمْ)) وحدها قبل – وضعها في شيء من الكلام السابق مبهمة (أي : لا تدل على حقيقة المعدود وجنسه ، ولا على مقداره وكميته) ، إذ لا يدري السامع المراد : أهو : كم يوم ، أم كم رجل ، أم كم إساءة ... وكذلك لا يدري : أهو كثير أم قليل ... فلما ذكر الاسم المجرور بعدها أزال عنها الإبهام ، وكشف الغموض عن المعدود فبيّن حقيقته وجنسه وأوضح كميته بما يدل على أنها كثيرة فكأنه يقول : مراتٍ كثيرة – إساءات كثيرة – إخوان كثيرون – فلا بد لإزالة الإبهام عنها من تمييز بعدها يوضح الأمرين ، جنس المراد منها ، ومقداره ، ولا يصح أن يجيء بعد التمييز بدل مقرون بهمزة الاستفهام والمبدل منه هو ((كم)) إذ لا دخل للاستفهام هنا مطلقاً . وبسبب أن الإخبار بها يرمي إلى كثرة ا لمعدود وجب أن يكون هذا الإخبار عن شيء مضى ؛ لأن الذي مضى قد بان جنسه وكميته ، فيمكن الحكم عليه بالكثرة والإخبار بهذا الحكم ، أما الذي لم يمض فمجهول الجنس والمقدار غالباً – ومن ثم كان الدافع إلى استعمال ((كم الخبرية)) هو الافتخار والمدح بكثرة شيء محبوب معلوم . أو الذم بكثرة شيء معيب كذلك . (٨)

الفصل الأول

المبحث الثاني : آراء النحاة في كم الخبرية

لم تكن الآراء المطروحة على بساط البحث في(كم) الخبرية سهلة لا بل إنها كانت غير يسيرة كما وجدتها في المظان التي رجعت إليها هذا البحث وأبرز هذه الآراء .

قال الزمخشري (كم الخبرية مميزها تجره مفرداً أو مجموعاً كتمييز الثلاثة والمائة تقول كم رجلٍ عندي وكم رجالٍ كما تقول ثلاثة أثوابٍ ومائة ثوبٍ) .

قال ابن يعيش : (((الخبرية)) فإنها تبين بالواحد والجمع وتضاف إلى المعدود وذلك نحو كم رجل عندك وكم غلمان لك لأنها بمنزلة اسم من صرف في الكلام منون يجر ما بعدهُ إذا أسقط التنوين وذلك نحو مائتا درهم فأنجز الدرهم لما سقط التنوين ودخل فيما قبله ؛ لأن المضاف إليه داخلٌ في المضاف وإنما كان كذلك من قبل أن (كم) واقعة على العدد والمعدود منه ما ينصب مميزه نحو قولك عندي خمسة عشر ثوباً وعشرون عمامة ومنه ما يضاف إل مميزه وذلك على ضربين منه ما يضاف إلى الجمع نحو ثلاثة أثواب إلى العشرة ومنه ما يضاف إلى الواحد نحو مائة درهم وألف دينار فميزت كم بجميع ما ميز به العدد وهذا مع إرادة الفرق بين موضوعيهما فإن قلت ولم خصت الخبرية بالخفض والاستفهامية بالنصب فالجواب إن التي في الخبرية تضارع رب وهي حرف خفض فخفضوا بـ (كم) في الخبر حملاً على رب ولما وجب للخبرية الخفض بمضارعتها رب وجب للأخرى النصب؛ لأن العدد يعمل أما خفضاً وأما نصباً ويؤيد ذلك أن الاستفهام يقتضي الفعل والفعل عمله النصب والقياس في كم أن تبين بالواحد من حيث كانت للتكثير والكثير من العدد يبين بالواحد نحو مئة ثوب وألف دينار) (٩) .

الرأي الثاني لابن مالك في ألفيته حيث يقول :

واسْتَعملَنْها مُخبراً كعشرة أو مائةٍ كَكَمْ رجال أو مَرَه

تستعمل ((كم)) للتكثير فتميزُ بجمع مجرورٍ كعشرة ، أو بمفرد مجرور لمائة ، نحو ((كمْ غلمان ملكت ، وكمْ درهم أنفقتَ)) والمعنى : كثيراً من الغلمان ملكت وكثيراً من الدراهم أنفقت .(١٠)

أما ابن هشام الأنصاري فيقول في مغني اللبيب – زعم قوم أن لغة تميم جواز نصب تمييز كم الخبرية إذا كان الخبر مفرداً وروي قول الفرزدق . (١١)

كم عمةً لك يا جريرُ وخالةً – فَدْعاءَ قَدْ حَلبتْ عليَّ عشاري

بالخفض على قياس تمييز الخبرية (لأن قياس كم الخبرية جر تمييزها وجوباً) (١٢) وبالنصب على اللغة التميمية أوعلى تقديرها استفهامية استفهام تهكم أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليها فكم مبتدأ خبره قد حلبتْ وأفرد الضمير حملاً على لفظ كم وبالرفع على إنه مبتدأ وإن كان نكرةً لكونه قد وصف بلك وبفدعاءَ محذوفةٍ مدلول عليها بالمذكورة إذ ليس المرادُ تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك من صفة خالةٍ استدلالاً عليها بلك الأولى والخبر قد حلبت ولا بدّ من تقدير قد حَلَبتْ أخرى لأن المخبر عنه في هذا الوقت متعدد لفظاً ومعنىً . (١٣)

أما (قوله وأفرد الضمير إلخ. أشار بهذا المزج اللطيف إلى أن قول ابن مالك والتاء للجماعة سؤال عن جواب تقديره كيف يصبح أن يكون قد جلبت خيراً عن كم وهي واقعة على متعدد والتاء في حلبت للوحدة وحاصل ما أشار إليه ابن مالك في الجواب منع أنّ التاء للوحدة بل هي للجماعة وأشار ابن هشام إلى جواب آخر حاصله تسليم أنّ التاء للوحدة والأفراد نظراً إلى لفظ كم.

(قوله وإلا لقيل قد حلبتا) قال الدنوشري فيه نظر إذ قد يقال ما المانع من كون قد حلبت خيراً عنها والأفراد على تأويله بكل منهما كما قيل الآذان والإقامة سنة أي كل منهما (قوله على المصدرية) قال الدنوشري فيه نظر ولو قال على المفعولية المطلقة لكان أحسن)(١٤) .

أما قول بعضهم والكلام لابن هشام في ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾(١٥) أبدل لن أن وصلتها من كم فمردود بأنّ عامل البدل هو عامل المبدل منه فإن قدَّر عامل المبدل منه يروا فكم لها الصدر فلا يعمل فيها ما قبلها وإن قدّرهُ أهلكنا فلا تتسلط له في المعنى على البدل والصواب أن كم مفعول لأهلكنا والجملة إما معمولة ليروا على أنهُ عُلّق عن العمل في اللفظ وإن وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ (١٦) إن كم فاعل مردود بأن كم لها الصدر وقوله إن ذلك جاء على لغة رديئةٍ حكاها الأخفش عن بعضهم أنه يقول ولكن كم عبيدٍ فيخرجها عن الصدرية خطأ عظيم إذ خرَّج كلام الله سبحانه على هذهِ اللغة وإنما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه أو ضمير العلم أو الهدى المدلول عليه والفعل أو جملة أهلكنا على القول بأن الفاعل يكون جملة إما مطلقاً أو بشرط كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبيٌّ نحو ظهر لي أقام زيدٌ وجوز أبو البقاء كونه ضمير الإهلاك والمفهوم من الجملة وليس هذا من المواطن التي يعود الضمير فيها على المتأخر . (١٧)

أما الرأي في مميز الخبرية فيقول ابن عصفور وإن فصلت بين الخبرية وتمييزها التزم فيه النصب ، ولا يجوز الخفض إلا في خبر ورد نحو قوله : (١٨)

كم بجودٍ مقرفٍ نالَ العلى وكريم بُخلهُ قد وضَعهْ

فإنهُ روي بخفض ((مقرف)) ونصبه :

ويجوز دخول ((من)) على تمييزها فيخفض إذ ذاك ، فنقول : (كم من غلام عندك) و(كم من غلامٍ ملكتَ) .

ويجوز أيضاً حذف تمييزها لفهم المعنى فتقول (كم مالك) أي ((كم درهما مالك))(١٩) .

والرأي الآخر (تمييز الخبرية بمجرور) بإضافتها إليه حملاً لـ(كم) على ما هي مشابهة له من العدد وقال الفراء على إضمار من لأن (من) كثر دخولها على تمييز كم الخبرية فجاز إضمارها لدلالة الحال عليه وهذا القول نقله ابن الخباز في شرح الجزولية وابن مالك في شرح الكافية عن الخليل (مفرداً أو مجموعاً) لأن كم بمنزلة عدد مفرد يضاف إلى مميزه تارةً إلى جمع كالعشرة فما دونها وتارة إلى مفرد كما المائة فما فوقها فاستعمل بالوجهين إجراء له مجرى الضربين (نحو كم رجال جاؤك) كما يقول عشرة رجال جاءوك (وكم امرأة جاءتك) كما تقول مائة امرأةً جاءتك (والأفراد أكثر) في الاستعمال (وأبلغ) في المعنى من الجمع حتى ادعى بعضهم أن الجمع على نية معنى الواحد فكم رجال على معنى كم جماعة من الرجال ودخل في المفرد ما يؤدي معنى نحو كم قوم صدقوني . (٢٠)

أما ابن الحاجب فيذكر أن (من) تدخل على مميز الخبرية بكثرة نحو وكم من ملكٍ ونحو كم رجال كم خبرية مبتدأ خبره محذوف أي عندي أو مفعول لمحذوف أي ملكت ورجال تمييز مجرور بإضافتها إليه .(٢١)

أما الرضي فيقول كم الخبرية مميزها مجرور بالإضافة (لا بمن المقدرة خلافاً للفراء) (مفرد) تارة أو مجموع نقول كم رجل عندي بالإفراد بالجر وكم رجال كما تقول مائة ثوبٍ وثلاثة أثوابٍ وإنما جاء مفرد لأنّ العدد الكثير مميزه كذلك وإنما جاء (أي مميز الخبرية) لأن العدد الكثير فيه ما ينبيء عن كثرته أي كونه كثيراً صريحاً ولما كان هذا ليس مثله في التصريح بالكثرة تجعل جمعية مميزة كأنها نائبة عن معنى التصريح بها (وتدخل من فيها) في الخبرية كثيرٌ نحو وكم من ملكٍ وكم من قريةٍ أهلكناها وذلك لموافقته جراً للميز المضاف إليه كم .

ويجوز الفصل بينها وبين مميزها نحو كم مالك درهماً وأدخل عليها حرف جر ففي مميزها الوجهان النصب كقولك بكم رجلاً مررت والجر بتقدير من وإبقاء عملها كقولك بكم درهمٍ تصدقت أي بكم من درهمٍ لا بإضافة بكم إليه خلافاً للزجاج .(٢٢)

الفصل الأول

المبحث الثالث : الفرق بين كم الخبرية والاستفهامية

تشترك (كم) الخبرية مع الاستفهامية في عدةِ أمورٍ منها الاسمية والإبهام والافتقار إلى التمييز والبناء ولزوم التقدير . (٢٣)

وإنهما يجوز حذف مميزهما إذا دلَّ عليه دليل خلافاً لمن منع حذف تمييز الخبرية ،وإنهما على حدٍ واحد في وجوه الإعراب (٢٤) وبنائهما على السكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعهما من جملتهما، مع ملاحظة أن لفظهما مفرد مذكر دائماً وأن مدلولهما قد يكون غير ذلك ، فيراعى لفظهما ، أو مدلولهما في الضمير العائد عليهما ، وفي غيره من كل ما يحتاج للمطابقة ، ولكن مراعاة التمييز أوضح .(٢٥)

ويفترقان في عدة أمور أيضاً منها :

١- أن الكلام مع الخبرية محتمل للتصديق والتكذيب بخلافة مع الاستفهامية . (٢٦) وبتعرض المتكلم بالخبرية للتصديق والتكذيب ؛ لأنه مخير والخبر عرضه لأن يصدقهُ السامع أو يكذبهُ .(٢٧)

٢- أن المتكلم بالخبرية لا يستدعي من مخاطبهِ جواباً لأنه مخبرٌ والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه لأنه مستخبرٌ .(٢٨)

٣- أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من الاستفهامية ، يقال في الخبرية كم عبيد لي خمسون بل ستون وفي الاستفهامية كم مالك أعشرون أم ثلاثون ؟ (٢٩) ،وإن البدل من (كم) الخبرية لا يصح اقترانه بالهمزة لأن هذا البدل خبري كالمبدل منه (وهو : كم الخبرية) والخبر لا يصح أن يتضمن معنى الاستفهام . يقال كم رجالٍ حضروا الحفل ! !

أثمانين أم تسعين ؟ إذا كان العدد مجهول يريد أن يعرفه السائل .(٣٠)

٤- أن تمييز كم الخبرية مفرداً أو مجموع نقول كم عبدٍ ملكتُ وكم عبيدٍ ملكت . (٣١)

كم ملوك باد ملكهُمُ ونعيم سوقَه بادُوا (٢٣)

وقال الفرزدق :

كم عمةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فدعاء قد حلبت عليَّ عشاري (٣٣)

ويكون مفرداً مجروراً ، أو جمعاً مجروراً ولا يكون منصوباً إلا في بعض حالات الفصل . (٣٤)

٥- لا يكون تميز الاستفهامية إلا مفرداً خلافاً للكوفيين (٥٣) وأن أصله النصب أو مجروراً بالإضافة أو بمن إن جُرت (كمْ) بحرف جر ظاهر . (٣٦)

٦- أن الفصل بين الاستفهامية وبين مميزها جائزٌ في السعة ، نحو (كم عندك عبداً) ولا يفصل بين الخبرية ومميزها إلا في الضرورة . (٣٧)

٧- أن الاستفهامية لا تدل على تكثير والخبرية للتكثير خلافاً لابن طاهر وتلميذه ابن خرون (٣٨) .

٨- الخبرية تختص بالماضي كـ(رُبَّ) فلا يجوز كم غلمان لي سأملكهم ، كما لا يجوز رب غلمان سأملكهم ،ويجوز كم عبدٍ سأشتريه.(٣٩)

٩- إن الاستثناء إذا وقع بعد الاستفهامية يعرب بدلاً من كم مرفوعة كانت أو منصوبة أو مجرورة . وإذا وقع الاستثناء بعد الخبرية فينصب على الاستثناء فقط .

١٠- كم الخبرية يعطف عليها بـ(لا) فيقال كم مالك لا مائة ولا مئتان وكم درهم عندي لا درهم ولا درهمان ؛ لأن المعنى : كثيرٌ من المال وكثيرٌ من الدراهم . لا هذا المقدار ، بل أكثرُ منه ولا يجوز العطف بـ(لا) في كم الاستفهامية ؛ لأنّ (لا) لا يعطف بها إلا بعد موجب . لأنها تنفي عن الثاني ما ثبت للأول . (٤٠)

الفصل الثاني

المبحث الأول

مواضع ورود كَمْ الخَبَرِيَّة في القرآنِ الكَريمْ

وردت (كم) الخبرية في مواضع عديدة في القرآن الكريم وبعد البحث والتدقيق وجدناه ما يقارب الأربعة عشرة موضعاً منها ما هي مختلف فيها ومنها ما هو متفق عليها أما المواضع المتفق عليها هي :

١- الموضع الأول: جاءت (كم) في سورة البقرة الآية ٢٤٩ في قوله تعالى: ﴿ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّه ﴾ كم خبرية وموضعها رفع بالابتداء وغلبت خبرها (٤١) وهي مضاف والجار والمجرور (من فئةٍ) متعلقان بها ويصح أن تجر بـ(من) مقدرة (٤٢) وهي بمعنى كثير (٤٣) .

٢- الموضع الثاني: جاءت (كم) في سورة الأنعام الآية ٦ في قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ ﴾ .

(كم) مفعول لأهلكنا والجملة إما معمولة لـ(يروا) على أنه علق عن العمل في اللفظ وأن وصلتها مفعول لأجله (٤٤) وهي خبرية بمعنى كثير . (٤٥)

الموضع الثالث : جاءت (كم) في سورة طه الآية ١٢٨ في قوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ ﴾ .

حال من الضمير المجرور في لهم (٤٦) وهي خبرية مفعول (أهلكنا) إي كثيراً إهلاكنا (قبلهم من القرون) أي الأمم الماضية بتكذيب الرسل (يمشون) حال من ضمير لهم (٤٧) و(كم أهلكنا) كثرة إهلاكنا الأمم الماضية . (٤٨)

الموضع الرابع : جاءت كم في سورة الشعراء الآية ٧ في قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ .

كم نصب بأنبتنا (٤٩) أي كثيراً (٥٠) وكم مبنية على السكون في محل نصب مفعول به . (٥١)

الموضع الخامس : جاءت كم في سورة يس الآية ٣١ في قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لا يَرْجِعُونَ ﴾ .

كم خبرية بمعنى كثيراً معمولة لما بعدها معلقة لما قبلها عن العمل وبمعنى إنا (أهلكنا قبلهم) كثيراً (من القرون)(٥٢) و(كم) نصب بأهلكنا ويروا معلق عن العمل في (كم) لأن كم لا يعمل فيها عامل قبلها كانت للاستفهام أو للخبر لأن أصلها الاستفهام إلا أنّ معناه نافذ في الجملة وقوله تعالى ﴿ إنهم إليهم لا يرجعون ﴾ بدل من كم أهلكنا على المعنى لا على اللفظ تقديره ألم يروا كثرة إهلاكنا القرون من قبلهم كونهم غير راجعين إليهم . (٥٣)

و(كم) مفعول لأهلكنا وأن وصلتها مفعول لأجله . (٥٤)

الموضع السادس : جاءت كم في سورة ص الآية ٣ في قوله تعالى: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ .

(كم) أي كثيراً (٥٥) (كم أهلكنا) كثيراً أهلكنا .(٥٦)

الموضع السابع: وجاءت كم في سورة الدخان الآية ٢٥ في قوله تعالى :﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ .

كم عبارة عن الكثرة منصوب بقوله : ﴿ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ * وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾ (٥٧) .

وإذا فصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعدٍ وجب الإتيان بـ (من) لئلا يلتبس بمفعول ذلك الفعل وهو مذهب سيبويه . (٥٨)

و(كم) مبنية على السكون في محل نصب مفعول به .(٥٩)

الموضع الثامن : جاءت كم في سورة الأنبياء الآية ١١ في قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ﴾ .

كم نصب بقوله (قصمنا) أي أهلكنا . (٦٠)

الموضع التاسع ، جاءت (كم) في سورة الإسراء الآية ١٧ في قوله تعالى : ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ﴾ .

كم مفعول (أهلكنا من القرون) بيان لـ(كم) . (٦١)

و(كم) أي كثيراً . (٦٢)

الموضع العاشر : جاءت كم في سورة القصص الآية ٥٨ في قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ كم نصب بأهلكنا ومعيشتها بحذف الجار وإيصال الفعل أي في معيشتها . (٦٣)

و(كم أهلكنا) كثيراً أهلكنا . (٦٤)

الموضع الحادي عشر : جاءت (كم) في سورة مريم ٩٨ في قوله تعالى : ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴾ .

و(كم) أي كثيراً . (٦٥)

أما المواضع المختلف فيها فهي :

١- الموضع الأول : جاءت في سورة البقرة الآية ٢١١ في قوله تعالى : ﴿ سَلْ بَنِي إِسْرائيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ ﴾ الزمخشري جوز أن تكون كم استفهامية وخبرية (٦٦) وكذلك أبو البركات قال أنها استفهامية خبرية . (٦٧) إلا أنَّ رأياً آخر قال هي استفهامية معلقة (٦٨) أما الماوردي فقال ليس السؤال على وجه الاستخبار ولكنه على وجه التوبيخ (٦٩) والسؤال هنا قد لا يكون مقصوراً على حقيقته . إنما هو أسلوب من أساليب البيان ، للتذكير بكثرة الآيات التي أتاها الله بني إسرائيل ، والخوارق التي أجراها لهم ، إما بسؤال منهم وتعنت وإما ابتداء من عند الله لحكمة حاضرة . ثم ما كان منهم على الرغم من كثرة الخوارق .(٧٠)

٢- الموضع الثاني : جاءت كم في سورة المؤمنون الآية ١١٢ في قوله تعالى : ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ . أي كم عدد سنين لبثتم ف (كم) نصب ب (لبثتم) وعدد تمييز (٧١) وقال الماوردي فيه وجهان أحدهما أنه سؤال لهم عن مدة حياتهم في الدنيا. قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم، استقلالاً لحياتهم في الدنيا لطول لبثهم في عذاب جهنم. الثاني: أنه سؤال لهم عن مدة لبثهم في القبور وهي حالة لا يعلمونها فأجابوا بقصر لهجوم العذاب عليهم ،وليس بكذب منهم لأنه إخبار عما كان عندهم(٧٢) .

٣- الموضع الثالث: جاءت كم في سورة السجدة الآية ٢٦ في قوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ ﴾ لا يجوز أن يكون كم فاعل يهدي ؛ لأن كم للاستفهام فلا يعمل فيه ما قبله ومحله نصب (٧٣) قال المرادي حكى الأخفش أن بعض العرب يقدم الفاعل على كم الخبرية فقيل لا يقاس عليه والصحيح جواز القياس عليه ؛ لأنها لغة . وعليها بنى الفراء إعرابه كم فاعلاً والوجه أنّ الفاعل مصدر أي الهدي(٧٤) ويتبين لكفار مكة إهلاكنا (من القرون) (٧٥) .

٤- الموضع الرابع: جاءت كم في سورة مريم ٧٤ في قوله تعالى:﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً﴾ .

أجاز الزمخشري وصف كم الخبرية. قال هم أحسن أثاثاً في موضع النصب صفة لـ(كم)، وذكر ذلك في (الكشاف)، وقد نص الشلوبين في حواشي (المفصل) وابن عصفور في (شرح الجمل الكبير) على أن كم الخبرية لا توصف (٧٦) وكم مفعول أهلكنا ومن تبيين لإبهامها أي كثيراً من القرون أهلكنا وكل أهل عصر قرن لمن بعدهم (هم أحسَن) في محل نصب صفة لـ (كم) إلا ترى أنك لو تركت هم كان أحسن نصباً على الوصفية (٧٧) (وكم أهلكنا) أي كثيراً أهلكنا (٧٨) .

الفصل الثاني

المبحث الثاني

عمل (كم) الخبرية

(والخبرية مضافة إلى مميزها عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف إليه فإذا وقعت بعدها (من) وذلك كثير في استعمالهم فيه قوله تعالى : (وكم من قرية ، وكم من ملك) كانت منونة في التقدير كقولك كثير من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة أبداً والمجرور بعدها بإضمار من) .

قال ابن يعيش : قد تقدم القول أن كم في الخبر في تأويل اسم منصرف في الكلام يجر ما بعده إذا سقط التنوين منه نحو مائة درهم ومائتي دينار ((وتدخل من على مميزها كثيراً حول قوله تعالى : (وكم من قرية . وكم من ملك) لأن الإضافة فيها مقدرة بمن على حد باب سابع وجبة صوف فإذا قلت كم قرية وكم ملك : ((فكأنك قلت كثير من القرى وكثير من الملائكة)) فإذا أظهرت (من) كان العمل لها دون كم ، والكوفيون يخفضون ما بعدكم على كل حال بمن فإن أظهرتها فهي الخافضة وإن لم تظهرها فهي مرادة مقدرة كما تحذف رب وتقدر ولذلك حسُنَ الفصل بين كم والمخفوض بعدها : ((وتكون كم عندهم في تقدير اسم منون على كل حال)) وهو ضعيف لأن المجرور داخل فيما قبله فهما في موضع واحد ولا يحسن حذف بعض الاسم (٧٩) .

يقول الفرزدق :

(كم عمة لك يا جريرُ

بجر عمة وخالة على أن كم خبرية وبنصبها فقيل أن تميماً تجيز نصب الخبرية مفرداً) .

أي كثيراً من عماتك وخالاتك من جملة خدمي (وقيل على الاستفهام التهكمي) أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته(وعليها) أي الجر والنصب (فهي) أي كم (مبتدأ) وجملة (قد حلبت) خبر وأفرد الضمير حملاً على لفظ كم ((وعبارة وأفرد الضمير حملاً على لفظ كم نوهنا عنها في الصفحة الثامنة)) أو التاء في حلبت (للجماعة لأنها في معنى (عمات وخالات) ويروى (برفعهما على الابتداء) لتخصيص المعطوف عليه بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة إذ ليس المراد تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك مع خالة استدلالاً عليها بلك الأولى (وقد حلبت) خبر للعمة أو الخالة وخبر الأخرى محذوفة وإلا لقيل قد حلبتا) لأن المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظاً ومعنى نظيره زينب زُهند قامتا (والتاء في حلبت) على هذا (للوحدة لأنهما عمة واحدة وخالة واحدة وكم) على هذا الوجه محلها (نصب على المصدرية أو على الظرفية ..... (أي كم حلبة) على المصدرية (أو) كم (وقتاً) على الظرفية ... (٨٠)

هذا من قصيدة الفرزدق يهجو جريراً يروى بالرفع والنصب والجر وكذا خالة والفدعاء (٨١) : فعلاء ، من الفدع . وهو ميل في أصل القدم عند الكعب ، بينهما وبين الساق . وهو في الكف ميل بينهما وبين الذراع عند الرسخ ،

والعشار (٨٢) ، جمع عشراء، وهي الناقة التي دخلت في الشهر العاشر من حملها. والشغار(٨٣) : تشغر عند البول كما يشغر الكلب أي يدفع برجله. وتغدر الفصيل: أي تضربه إذا أن يرضع في وقت الحلب ، والفطارة: فعالة من الفطر، وهو الحلب بأطراف الأصابع، وإن كان بالكف فهو الضعف. وأكثر ما يكون الضعف للنوق الكبار.

والفطر للأبكار . وهو جمع بكر ، بكسر الباء ، وهي الناقة التي حملت بطناً واحداً .

وبكرها : ولدها وقوادم الضروع : ما يلي السُرَّة منها .(٨٤)

وفي مكان آخر للشاهد المذكور آنفاً .

كم خبرية حيث روي بالجر على اللغة المشهورة . وبالنصب (كم عمة) على أنها استفهامية وبالرفع (كم عمةٌ) على أن المميز محذوف والتقدير كم مرة أو كم وقتاً. ويكون ارتفاع عمة على الابتداء لأنه وصف (٨٥) .

والشاهد على استعمال تمييزكم جمعاً مجروراً .

كم ملوك باد ملكهم – ونعيم سوقةٍ بادوا .

قال العيني : لم يسم قائله . وباد : هلك . والسوقة بضم المهملة وسكون الواو ما دون الملك : ونعيم : بالجر ، عطفاً على ملوك تقديره : وكم نعيم سوقة على معنى وكم بادنعيم سوقة ... (٨٦) هو من المديد وكم خبرية .وملوك . بالجر مميزه وفيه الشاهد: حيث جاء فيه المميز مجموعاً مجروراً . وباد: هلك وملكهم فاعله. والجملة خبر كم .(٨٧)

والشاهد على استعمال تمييز كم جمعاً مفرداً مجروراً .

وكم ليلةٍ قد بثها غير آثمٍ بناصية الحجلين منعمة القلبِ

من الطويل . كم خبرية وليلة مميزة – وغير آثم حال ... (٨٨)

وابن الحاجب يذكر في متن الكافية .

(كم الخبرية) و(كم الاستفهامية)

كلاهما يقع مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً . فكل ما بعدهُ فعلٌ غير مشتغل عنه بضميره كان منصوباً معمولاً على حسبه ، وكلُّ ما قبله حرف خبر أو مضاف فمجرورٌ ، وإلا فمرفوع مبتدأ إن لم يكن ظرفاً ... (٨٩) ويحمل مؤلف النحو الوافي أزاء النحاة في إعراب كم الخبرية فقال وضع بعض النحاة لإعرابها ضابطاً حسناً ينطبق عليها فقال ما ملخصه: إذا وقعت ((كم)) على زمان أو مكان فهي ظرف مبنية على السكون في محل نصب نحو: كم يوماً صمت – كم ميلاً مشيت ، وإن وقعت على معنى نحو مجرد (أي : حدث) فهي مفعول مطلق، مبنية على السكون في محل نصب نحوَ : كم زيارة زرت المريض ، وإن وقعت على ذات ، وكان الفعل بعدها متعدياً ، لواحد أو أكثر ولم يستوف مفعوله فهي مفعول به ، مبنية على السكون في محل نصب ، نحو : كم درهماً بذلت للسائل المحتاج ؟ وإن سبقها حرف جر ، أو مضاف – فهي مبنية على السكون في محل جر ، نحو في كمْ ساعة تطوف الطائرة حول الأرض ؟ وفوق كم خط من خطوط الطول تمر ؟ وقد تكون معمولاً لناسخ يعمل فيما قبله مثل : ((كان وظن)) (دون

– ((أنَّ))) نحو : كم كان مالك ؟ وقد تصلح مبتدأ أو خبراً في مثل : كم مالك ؟ إن كانت استفهامية ومما يوضح محلها الأعرابي ، ويسهل إعرابها – إن نفترض عدم وجودها ونجعل التمييز – كل في مكانها وتعرف موقعه الأعرابي ، ونجري عليها حكمهُ ، ففي مثل : كم يوماً صمت ، نفترض أن أصل الكلام : يوماً صمت أو صمت يوماً ((فيوماً)) ظرف زمان وإذاً نعر بها ظرف زمان مبنية على السكون في محل نصب . وفي مثل : كم ميلاً مشيت ... نتخيل أن الأصل : ميلاً مشيت ، أو مشيت ميلاً فكلمة : ((ميلاً)) ظرف مكان ،وإذا نعر بها ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب .(٩٠)

الخاتمة

حمداً لمن فضَّل اللغة العربية على سائر اللغات . وجعل فضلها على غيرها كفضله على سائر المخلوقات . والحمد لله كما هو أهله وفوق ما يصفه الواصفون من خلقه وبعد تم بعونه تعالى جمع ما جمعته على (كمْ الخبرية) على هذا الوجه والله أسأل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم .

والمأمول ممن رأى في هذا البحث شيئاً أن يلتمس لي عذراً ؛ لأن العذر لمثلي مقبول والصفح عن زلاتي مأمول لعدم أهليتي في هذا لكوني يقيناً قليل الدراية والدربة .

لقد حاولت في هذا البحث وبالقدر الذي تسمح به المصادر التي اطلعت عليها أن أجمع وأدرس (كمْ الخبرية) لأول مرة وبذلت جهوداً من أجل جمع ما يتعلق في هذا البحث .

وأهم النتائج التي كشف عنها في هذا البحث هي :

١- إجماع أغلب النحاة على أن (كمْ) الخبرية اسم مبني على السكون بمعنى كثيراً .

٢- ثبت في هذا البحث اختلاف قليل بين النحاة في تمييز كم الخبرية .

٣- وجدت أن الفرق واضح بين كم الخبرية وكم الاستفهامية مع أنهما متفقات في أمور عدة.

٤- تم تحديد مواضع (كم الخبرية) في القرآن الكريم واختلاف النحاة في بعض هذه المواضع .

٥- لا تعمل كم بمفردها أي كان موضعها ولكن بذكر الاسم المجرور بعدها يزيل الإبهام عنها ويكشف الغموض .

٦- الدافع إلى استعمال كم الخبرية هو الافتخار والمدح بكثرة شيء محبوب معلوم أو الذم بكثرة شيء معيب .

٧- لا تختلف كم الخبرية في إعرابها عن كم الاستفهامية برغم اختلاف معناهما وتمييزهما .

وبعد : فقد بذلت ما أستطيع ولم أدخر وسعاً في التدقيق والبحث ومع ذلك فأنا واثق أنه قد فاتني الكثير . ومعترف بأنه فوق كل ذي علم عليم ... وما أنا إلا طالب علم . أسال المولى القدير أن يأخذ بيدي إنه نعم المولى ونعم النصير .

المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- تفسير النسفي ، للعلامة أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي .

٣- تفسير النكت والعيون ، للماوردي البصري المتوفى (٣٦٤-٤٥٠ هـ) طبعت الكويت .

٤- تفسير الجلالين، للإمامين الجليلين جلال الدين بن محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين بن أبي بكر السيوطي .

٥- تفسير في ظلال القرآن ، سيد قطب ، الطبعة التاسعة .

٦- تفسير صفوة البيان لمعاني القرآن ، الشيخ حسنين محمد مخلوف ، طبعة الكويت .

٧- شرح المفصل للشيخ العلامة ابن علي بن يعيش النحوي المتوفي سنة (٦٤٣ هـ) ، طبعة بيروت .

٨- شرح ابن عقيل ، دار الفكر – بيروت .

٩- مغني اللبيب ، جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفي (٧٦١ هـ) .

١٠- شرح الكافية ، عبد الرحمن الجامي .

١١- القاموس المحيط ، للفيروز آبادي ، مطبعة الرسالة – مصر .

١٢- مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي المتوفي سنة (٦٦٦هـ) ، دار الفكر – بيروت .

١٣- المقرب، علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور المتوفي سنة (٦٦٩هـ) تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، مطبعة العاني .

١٤- الأشباه والنظائر في النحو ، جلال الدين السيوطي .

١٥- شرح شواهد المغني ، جلال الدين السيوطي .

١٦- شرح التصريح على التوضيح ، للشيخ الأزهري .

١٧- حاشية الخضري ، للشيخ محمد الخضري .

١٨- حاشية الدسوقي ، محمد عرفة الدسوقي .

١٩- حاشية الصبان على شرح الاشموني ، محمد بن علي الصبان .

٢٠- النحو الوافي ، عباس حسن ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف مصر .

٢١- معجم القواعد العربية ، الشيخ عبد العزيز الدقر ، طبعة دمشق .

الهوامش

(١) شرح المفصل ، لابن يعيش ١٢٥/٣ .

(٢) شرح ابن عقيل ٨٢/٤ .

(٣) مغني اللبيب ١٥٧/١ .

(٤) القاموس المحيط ، باب الكاف : ٧٠٧١ ، ومختار الصحاح ، (كم) : ٥٧٩ .

(٥) شرح التصريح على التوضيح ٢٧٩/٢ .

(٦) حاشية الصبان ٧٩/٤ .

(٧) شرح الكافية ، عبد الرحمن الجامي : ٢٦٢ .

(٨) النحو الوافي : ٥٧٢/٤-٥٧٣ .

(٩) شرح المفصل ١٣٦/٤ .

(١٠) شرح ابن عقيل ٨٤/٤ .

(١١) ديوانه : ٤٥١ .

(١٢) حاشية الدسوقي ١٩٧/١ .

(١٣) مغني اللبيب ١٥٨/١-١٥٩ .

(١٤) شرح التصريح على التوضيح ٢٨٠/٢ .

(١٥) يس : ٣١ .

(١٦) السجدة : ٢٦ .

(١٧) مغني اللبيب ١٥٧/١ .

(١٨) هو أنس بن رنيم ، كما في شرح المفصل ١٣٢/٤ .

(١٩) المقرب : ٣٤١ .

(٢٠) شرح التصريح على التوضيح ٢٧٩/٢-٢٨٠ .

(٢١) حاشية الخضري ١٤١/٢ .

(٢٢) شرح الكافية ، عبد الرحمن الجامي : ٢٦٤ .

(٢٣) مغني اللبيب ١٥٧/١ .

(٢٤) حاشية الصبان ٨٣/٤ .

(٢٥) النحو الوافي ٥٧٦/٤ .

(٢٦) مغني اللبيب ١٥٧/١ .

(٢٧) النحو الوافي ٥٧٦/٤ .

(٢٨) مغني اللبيب ١٥٨/١ .

(٢٩) مغني اللبيب ١٥٨/١ .

(٣٠) النحو الوافي ٥٧٦/٤ .

(٣١) مغني اللبيب ١٥٨/١ .

(٣٢) مجهول .

(٣٣) ديوانه : ٤٥١ .

(٣٤) النحو الوافي ٥٧٦/٤ .

(٣٥) مغني اللبيب ١٥٨/١ .

(٣٦) النحو الوافي ٥٧٦/٤ .

(٣٧) حاشية الصبان ٨٤/٤ .

(٣٨) حاشية الصبان ٨٤/٤ .

(٣٩) حاشية الصبان ٨٤/١ .

(٤٠) معجم القواعد العربية .

(٤١) النسفي ١٢٦/١ .

(٤٢) النحو الوافي ٥٧٤/٤ .

(٤٣) في ظلال القرآن ٢٦٠/١ .

(٤٤) مغني اللبيب ١٥٧/١ .

(٤٥) الجلالين : ١٦٢ .

(٤٦) النسفي ٦٩/٣ .

(٤٧) الجلالين ٤١٨ .

(٤٨) صفوة البيان لمعاني القرآن : ٤١٠ .

(٤٩) النسفي ١٧٨/٣ .

(٥٠) الجلالين : ٤٨٠ .

(٥١) النحو الوافي ٥٧٥/٤ .

(٥٢) الجلالين : ٥٨١ .

(٥٣) النسفي ٦/٤ .

(٥٤) حاشية الصبان ٨٤/٤ .

(٥٥) الجلالين : ٥٩٨ .

(٥٦) صفوة البيان لمعاني القرآن : ٥٧٥ .

(٥٧) النسفي ١٢٩/٤ .

(٥٨) حاشية الصبان ٨٣/٤ .

(٥٩) النحو الوافي ٥٧٥/٤ .

(٦٠) النسفي ٧١/٣ .

(٦١) النسفي ٢٤١/٣ .

(٦٢) الجلالين : ٣٦٨ .

(٦٣) النسفي ٢٤١/٣ .

(٦٤) صفوة البيان لمعاني القرآن : ٤٩٨ .

(٦٥) الجلالين : ٤٠٥ .

(٦٦) شرح الكافية ، عبد الرحمن الجامي : ٢٦٤ .

(٦٧) النسفي ١٠٥/١ .

(٦٨) الجلالين : ٤١ .

(٦٩) النكت والعيون ٢٢٤/١ .

(٧٠) في ظلال القرآن ٢٠٣/١ .

(٧١) النسفي ١٢٩/٣ .

(٧٢) النكت والعيون ، للماوردي ١٠٦/٣ .

(٧٣) النسفي ٢٩١/٣ .

(٧٤) حاشية الصبان ٨٤/٤ .

(٧٥) الجلالين : ٥٤٨ .

(٧٦) الأشباه والنظائر في النحو ٨٢/٣ .

(٧٧) النسفي ٤٣/٣ .

(٧٨) الجلالين : ٤٠٣ .

(٧٩) شرح المفصل ١٣٢/٤ .

(٨٠) شرح التصريح على التوضيح ٢٨٠/٢ .

(٨١) القاموس المحيط ، باب الفاء : ٤٣٠ .

(٨٢) نفس المصدر ، باب العين : ٢٠١ .

(٨٣) نفس المصدر ، باب الشين : ٦٦٧ .

(٨٤) شرح شواهد المغني للسيوطي ٥١١/١-٥١٢ .

(٨٥) حاشية الصبان ٨٠/٤ .

(٨٦) شرح شواهد المغني للسيوطي ٥١١/١ .

(٨٧) حاشية الصبان ٨٠/٤ .

(٨٨)حاشية الصبان ٨٠/٤ .

(٨٩) شرح الكافية ، عبد الرحمن الجامي : ٢٦٥ .

(٩٠) النحو الوافي ٥٦٩/٤-٥٧٠ .